المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار الرابع والأربعون
تأريخ النشر: 20 يونيو 2023 م

سيناريوهات مستقبلية للتعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

Future scenarios for blended education in secondary school tracks in KSA

إعداد: الباحثة/ خلود بنت محمد أحمد الزيلعي

باحثة دكتوراه، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: Kzelai7064@moe.gov.sa

الدكتورة/ نسرين بنت ناصر السياري

أستاذ مساعد، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: nnsayyari@imamu.edu.sa

الملخص:

انطلاقا من حرص المملكة العربية السعودية على توفير فرص متكافئة من التعليم لجميع الطلاب وتلبية متطلبات سوق العمل بتأهيل الكوادر المناسبة، سعى التعليم في المملكة إلى تطبيق أحدث النماذج التعليمية ومن أهمها نظام المسارات في المرحلة الثانوية؛ وذلك لضمان وصول التعليم بالجودة المطلوبة لجميع الطلاب وفق احتياجاتهم وميولهم، بواسطة معلمين مؤهلين ومتخصصين من أجل الوصول لمخرجات تعليمية قوية تلبي احتياج سوق العمل وتأتي هذه الدراسة ساعية إلى وضع سيناريوهات مستقبلية للتعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية، من خلال التعرف على واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية، من خلال وأهم الصعوبات التي تواجه هذا النظام. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عبر تحليل الوثائق والتقارير ذات العلاقة بموضوع البحث ومن خلال إجراء عدد من المقابلات مع خبراء تربويون في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في وزارة التعليم، كما استخدمت الدراسة المنهج الاستشرافي لوضع السيناريوهات المستقبلية وكشفت النتائج إلى أن خدمات التعلم الإلكتروني بدأت منذ عام 2012 وقد تم الاستفادة منها بشكل كبير في أزمة الحد الجنوبي حيث تم تطوير منظومة عين، وتوالت التطورات النوعية في ذلك حتى ظهرت منظومة التعليم الموحد بشكلها الحالي باسم منصة مدرستي في عام 2021م، كما وصل عدد قنوات عين التلفزيونية إلى 24 قناة، وأصبحت المملكة بذلك ثاني دولة من حيث حجم البث بعد كوريا الجنوبية. كما توصلت الدراسة إلى هناك عدة معوقات تواجه تطبيق التعليم المدمج أهمها محدودية تأهيل المعلمين من الناحية التقنية والتطبيقية لمهارات التعليم المدمج، والحاجة المستمرة للدعم الفني وصيانة الأجهزة، ومحدودية التجهيزات التقنية في عدد كبير من المدارس. كما قدمت نتائج الدراسة ثلاث سيناريوهات مستقبلية للتعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية وتتمثل في السيناريو الواقعي، والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، مسارات المرحلة الثانوية، سيناريوهات مستقبلية، التعليم المدمج في الثانوية، نظام المسارات، نظام المسارات في المرحلة الثانوية

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار الرابع والأربعون
تأريخ النشر: 20 يونيو 2023 م

Future scenarios for blended education in secondary school tracks in KSA

Abstract

Proceeding from the keenness of the Kingdom of Saudi Arabia to provide equal educational opportunities for all students and to meet the requirements of the labor market by qualifying the appropriate cadres, education in the Kingdom sought to apply the latest educational models, the most important of which is the pathways system at the secondary level; This is to ensure that education reaches the required quality for all students according to their needs and tendencies, by qualified and specialized teachers in order to reach strong educational outcomes that meet the needs of the labor market. This study seeks to develop future scenarios for blended education in secondary school tracks, by identifying the reality of blended education in secondary school tracks, through the most important difficulties facing this system. The study used the descriptive survey method by analyzing documents and reports related to the subject of the research and by conducting several interviews with educational experts in the field of e-learning and blended education in the Ministry of Education. The study also used the forward-looking approach to develop future scenarios.The results revealed that e-learning services started since 2012, and they were greatly benefited from in the southern border crisis, where the Ain system was developed, and qualitative developments continued until the unified education system appeared in its current form under the name of the Madrasati platform in 2021 AD, and the number of channels reached Ain TV was broadcasted to 24 channels, and the Kingdom thus became the second country in terms of broadcast volume after South Korea. The study also found that there are several obstacles facing the application of blended education, the most important of which is the limited qualification of teachers in terms of technology and application for the skills of blended education, the constant need for technical support and equipment maintenance, and the limited technical equipment in a large number of schools. The results of the study also presented three future scenarios for blended education in the secondary school tracks, which are the realistic scenario, the reform scenario, and the innovative scenario.

Keywords: Blended education, secondary school pathways, future scenarios, blended education in secondary school, pathways system, pathways system in secondary school.

1. المقدمة

تبذل المملكة العربية السعودية جهودا واسعة للنمو والتطور في مجال التعليم لتكون في مصاف الدول المتقدمة وتخصص المملكة العربية السعودية جزءا كبيرا من ميزانيتها لقطاع التعليم وتطويره تماشيا مع رؤية المملكة 2030، ومن أهم الإنجازات في هذا المجال التحول الرقمي في التعليم والذي شمل جوانب عديدة على الصعيدين الإداري والتعليمي، فأنشئت العديد من المنصات الإلكترونية المستخدمة في إدارة العمليات التعليمية بالإضافة إلى المنصات الإثرائية ومنصات إدارة التعلم كمنصة عين الإثرائية ومنصة مدرستي ولا شك أن هذه التحولات حققت نجاحا كبيرا ونقلة نوعية في التعليم وإدارته، ولا زالت الجهود حثيثة ؛ لتحقيق تعليم ذو جودة عالية توظف فيه التقنيات المتاحة وتستثمر فيه الموارد البشرية والمادية على أفضل وجه. وقد أخذ التحول إلى التعلم الإلكتروني أوجها متعددة ومبادرات متنوعة بعضها نجح بشكل ملحوظ والبعض الآخر لا زال في بدايته ويحتاج إلى معالجة بعض النواحي سواء في التجهيز أو التنظيم أو الإجراءات. وفي هذه الدراسة ستقوم الباحثة باستعراض أهم تطبيقات التعليم المدمج في مدارس المملكة العربية السعودية بهدف التعرف على الممارسات المستخدمة في تدريس مسارات المرحلة الثانوية وتسليط الضوء على الصعوبات والتحديات أمام نجاح التعليم المدمج مسارات المرحلة الثانوية فهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل الدراسية فهي المرحلة النهائية في التعليم العام وتعد الطالب وتزوده بالخبرات اللازمة لاستكمال تعليمه الجامعي وتمنحه المهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل، وبعد تحديد أهم الممارسات والتحديات سيتم وضع سيناريوهات مستقبلية للوصول إلى أفضل ممارسات لتحقيق تعليم مدمج ناجح يخدم انتشار وتجويد نظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ولا يخفى على الجميع أهمية استشراف المستقبل في مجال التعليم فهي تساعد في وضع تصور مستقبلي لحلول مقترحة ورؤية جديدة يمكن أن تكون مجدية ومناسبة لتطوير نظام مسارات المرحلة الثانوية في السنوات القادمة مما يساعد متخذي القرار على بناء رؤية مستقبلية وتحديد الاحتياجات اللازمة للوصول للحلول المقترحة لمواجهة أي صعوبات قد تواجههم.

1.1. مشكلة الدراسة

استجابة لمتطلبات التنمية الوطنية وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 برفع جودة مخرجات التعليم بما يسهم بكفاءة في تأهيل الطلبة للحياة ومتطلبات ووظائف المستقبل استحدثت وزارة التعليم نظام المسارات في التعليم الثانوي الذي يطرح عدة مسارات أكاديمية متفقة مع التوجهات العالمية وتتضمن مقررات متنوعة تسهم في تلبية رغباتهم واهتماماتهم وأي نظام في بداية تطبيقه يواجه بعض الصعوبات والتحديات والتي تحتاج إلى الوقوف عليها وتحديد مسبباتها ومن ثم تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لحلها وتذليلها، ولعل أكبر صعوبة تواجه نظام المسارات كنظام جديد هو صعوبة فتح جميع المسارات في جميع المدارس لاستيعاب جميع الطلاب بناء على ميولهم و رغباتهم وبتحقيق تعليم ذو جودة عالية خاصة مع النمو السكاني في المملكة حيث حددت الهيئة العامة للإحصاء أن متوسط معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة 2.52 % وهذا يمثل تحديا كبيرا لنظام التعليم بالمملكة لما يتطلبه الأمر من تجهيزات مادية وكوادر مؤهلة للتدريس في التخصصات المختلفة للمسارات.(الهيئة العامة للإحصاء، 2017م) ولمواجهة تحديات نظام التعليم بالمملكة ومع ثورة التطور التكنولوجي والتحول الرقمي السريع في شتى مناحي الحياة أصبح تطبيق التعليم المدمج والتعليم عن بعد أمر محتوم رغم الصعوبات التي قد تعترض نجاحه،

فلا يمكننا إغفال الكثير من الإيجابيات والمزايا التي يحققها والتي من أهمها التفاعل الغني بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب والإنترنت وتمكين الطالب من الوصول إلى مصادر تعلم في أي مكان وزمان. (القرني، 2021) وهذا ما أكدته دراسة مركون ولموشي (2019م) بعنوان " التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل " أفادت بأن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضف الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحدة لا يستطيع مواكبة الفكر العصري كما أن العالم العربي يحتاج لنقلة بالكم والنوع لمتعلمي القرن الواحد والعشرين فمستوى التعليم متدني جدا مقارنة بالدول العالمية لذا يجب تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الرقمي لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز. ووضع تصور مقترح المدرسة المستقبل في ضوء التكنولوجيا أهم أهدافها الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية والانتماء الوطني تحقيق النمو الشامل للمتعلم الإيمان بأهمية العلم والتكنولوجيا تحقيق التعلم الذاتي والتعليم عن بعد وربط التعليم باحتياجات المجتمع والاهتمام ببرامج ذوي الاحتياجات الخاصة وإكساب المتعلمين مهارات تفكير مختلفة وحسب ما ورد في وثيقة مسارات المرحلة الثانوية أن أهم مزايا نظام المسارات هي إتاحة خيار التعليم والتعلم عن بعد بما يضمن منح فرص التعلم لشريحة واسعة من الطلبة، وقد وظفت الإمكانيات التقنية والمنصات التعليمية لخدمة التعليم الثانوي بعدة طرق منها تصميم المقررات الإلكترونية على منصة مدرستي وتطبيق فكرة التعليم المدمج لدراسة مسارين في نفس الوقت، وقد حققت هذه الإمكانيات والخدمات فوائد عديدة وخدمت الطالب بشكل جيد إلا أنه لا زال الموضوع في بدايته ويحتاج الكثير من التفكير للوصول إلى أفضل النماذج لتطبيق نظام المسارات وتطبيق التعلم المدمج ومما يدعونا إلى التفكير في تطوير تطبيق التعلم المدمج في الثانويات العامة بنظام المسارات هو أهمية توفير المسارات لجميع المدارس في أنحاء المملكة بما فيها المدن الكبيرة والمناطق النائية والتي يزيد عددها عن 25 ألف مدرسة، ولا يخفى على الجميع أن التعليم في المحافظات والقرى البعيدة عن المدن الكبرى يواجه تحديات جمّة تطال أهليّة المنشآت ومحدودية الكوادر التعليمية، ووعورة الطرق المؤدية إلى المدارس، وصعوبة توفّر النقل المدرسي الآمن. كما أنّ معظم المعلمين ينفرون من التدريس في تلك المنشآت التعليمية النائية، بسبب غياب الحوافز الكافية التي تجعلهم يتحملون حجم المشقّة جرّاء ابتعادهم عن أسرهم، لذا قد تخلو بعض المدارس في المحافظات والقرى من مدرسين في بعض التخصصات وهذا يحرم الطلاب من تلقي التعليم بكفاءة وجودة عاليتين (جريدة الجزيرة، 2017م) حيث، وقد بلغ عدد القرى والهجر النائية المعتمدة من قبل وزارة الخدمة المدنية 1718 قرية وهجرة في 13 منطقة بالمملكة (جريدة المواطن، 2014م) ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة لاستثمار التعليم المدمج و الإمكانيات المتاحة لخدمة نظام المسارات في المرحلة الثانوية و تحقيق تكافؤ الفرص للطلاب المرحلة الثانوية في دراسة المسارات وفق ميلوهم و رغباتهم، لدراسة و فهم واقع التعليم المدمج و التعرف على الصعوبات التي تواجهه بغرض الوصول إلى سيناريوهات مقترحة تقدم بدائلا تتناسب مع المعطيات الموجودة أو المتوقعة، وبذلك يكون السؤال الرئيسي في الدراسة :" ما السيناريوهات المستقبلية الناجحة لنظام التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ ومن هذا السؤال تنبثق عدة أسئلة فرعية وهي:

- ما واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
- ما التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

2.1. أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع التعليم المدمج في نظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد أهم التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج في نظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
3. وضع سيناريوهات مستقبلية لتطوير التعلم المدمج في ثانويات المسارات في المملكة العربية السعودية.

3.1. أهمية الدراسة:

1.3.1. الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية تطبيق التعليم المدمج بكفاءة في التعليم بشكل عام ومسارات المرحلة الثانوية بشكل خاص وذلك لضمان وصول التعليم المطلوب لجميع الطلاب وفق احتياجاتهم وميولهم وبتدريس معلمين مؤهلين ومتخصصين لضمان الوصول لمخرجات تعليمية تحقق الأهداف المطلوبة وتلبي احتياج سوق العمل، كما تكمن أهميته في أهمية الدراسات الاستشرافية التي تكشف عن الصعوبات الحالية وتنبئ بالمشكلات المستقبلية وتحلل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي ليكون لها أثر إيجابي على مسار الأحداث في المستقبل.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

تقوم الدراسة على استقراء تجارب الخبراء في التعليم المدمج حيث تم جمع المعلومات والمقترحات من ممارسين لهذه التجربة الجديدة في نظام مسارات المرحلة الثانوية وبذلك تسهم الدراسة في مساعدة المسؤولين في التعليم العام الثانوي على رسم خطط مستقبلية لتطوير التعليم في نظام المسارات بالاعتماد على ممارسات جديدة في التعليم المدمج.

كما أن لها أهمية تنبع من أهمية التعليم المدمج ودوره في تجويد وضبط مخرجات العملية التعليمية وتوفير البيئة المناسبة وخاصة وقت الأزمات وعند تعذر التعلم الحضوري ولتوفير فرص أخرى للطلاب.

4.1. حدود الدراسة

- الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ.
- الحدود الموضوعية آراء خبراء تربويون في التعرف على واقع التعليم المدمج وصعوباته ومقترحات لتطويره.
- الحدود البشرية: تربويون خبراء في التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.
- الحدود المكانية: مدينة الرياض.

5.1. مصطلحات الدراسة

التعليم المدمج

يعرف زيتون (2005م) التعليم المدمج بأنه: إحدى الصيغ التعليمية التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني على الشبكة أو في معامل الكمبيوتر ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه في معظم الأحيان. (ص173)

وتعرفه عبد القادر بأنه: التعليم الذي يمزج بين أساليب إلكترونية وأخرى تقليدية كما يمزج بين التعليم المنظم وغير المنظم. (2022م)

كما نشر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج تعريفا للتعليم المدمج بأنه "التكامل المدروس بين خبرات التعلم وجها لوجه في الفصل الدراسي التقليدي وخبرات التعلم عبر الإنترنت". (2021م) وعرفته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بأنه :إحدى صيغ التعليم التي يندمج فيها التعليم عن بعد مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد.(2023م) ومن التعاريف السابقة نجد أن تعاريف التعليم المدمج تتفق على اندماج مكونين أساسية له وهي التعلم المباشر وجها لوجه والتعلم عبر الإنترنت وبذلك يكون التعريف اجرائي للتعليم المدمج في الدراسة هو: التعليم الذي تصمم فيه المناهج التعليمية بالاعتماد نوعين من التعليم هما التعليم المباشر التقليدي وجها لوجه مع المعلم في الفصل والتعليم عبر الإنترنت من خلال توظيف أدوات التعلم الإلكتروني.

السيناريوهات

تأتي كلمة سيناريو من الفنون الدرامية كالمسرح والسينما وتعني بتنظيم التسلسل في الحدث ووصف الشخصيات والمشاهد والتفاصيل الأخرى وهو صورة لموقف متسق بشدة أو وصف لموقف أو حدث مستقبلي مع إفراد الأحداث التي تستمر من الموقف الأساسي وصولا للموقف المستقبلي على أن تتسم هذه المواقف والأحداث باتساق معين.(زاهر، 2004م، ص ص 112 – 113) وعرف الساعدي السيناريو بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي انطلاقا من الوضع الراهن إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة.(الساعدي، 2011م، ص133) كما يعرف السيناريو بأنه تركيب مجموعة من المشاهد وفق منطلق محدد يعتمد على التحليل التاريخي لجذور هذه الظاهرة والعمليات المجتمعة وتطوراتها وعلى التحليل البنائي الذي يهتم باستخلاص اتجاهات التطور وعواملها عبر مراحل أو حقب ونقاط زمنية محددة للبحث.(الرشيدي، 2018م، ص86) وتضح الباحثة التعريف الإجرائي للسيناريو بأنه: أحد الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية يتم فيه وضع التصورات المتعلقة بالمستقبل انطلاقا من الوضع الراهن والجذور التاريخية للظاهرة والتعرف على العوامل المؤثرة فيها.

نظام مسارات المرحلة الثانوية

هو نموذج تعليمي متطور وحديث للتعليم الثانوي بالمملكة يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة التعليم. (وثيقة مسارات المرحلة الثانوية، 2022م، ص6) جاء نظام مسارات المرحلة الثانوية ليساعد في تحقيق متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية (2030) من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مساراً يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، كما تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل. ويشتمل نظام المسارات على خمسة مسارات هي :المسار العام ومسار علوم الحاسب والهندسة ومسار الصحة والحياة ومسار إدارة الأعمال والمسار الشرعي. (موقع وزارة التعليم، 2023م)

2. الإطار النظري

نماذج التعليم المدمج

يوجد عدة نماذج للتعليم المدمج وتستخدم بناء على ما تقتضيه الأهداف والإمكانيات والتصميم المناسب للتعليم ومن هذه النماذج سنذكر أربعة نماذج أساسية هي:

1. نموذج التناوب: حيث يتناوب الطلبة بين طرق التعليم سواء عبر الإنترنت أو في الفصل الدراسي من خلال المشاريع الجماعية وجلسات التعلم الفردية.
2. النموذج المرن: يتم تقديم المحتوى بشكل أساسي عبر الإنترنت ويتحرك الطلبة بين الطرائق الأخرى للتعلم وفقا لجدول زمني مخصص حسب احتياجهم الفردي حيث يقدم المعلم الدعم وجها لوجه للطالب.
3. نموذج الدمج الذاتي: حيث يأخذ الطالب وحدة دراسية أو أكثر عبر الإنترنت لتكملة المقررات التقليدية.
4. النموذج الافتراضي المخصص: بحيث يقسم الطلبة وقتهم بين الحضور إلى المدرسة والتعلم عبر الإنترنت.

إن النجاح التعليمي المدمج يتوقف على تحديد التوليفة المناسبة وفق السياق التعليمي والاجتماعي مع الحرص على الاستفادة من نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف في كل من التعلم وجها لوجه والتعلم عبر الإنترنت. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2021م) (Ghimire,2022).

عوامل نجاح التعليم المدمج

يوجد عدة أمور لابد من مراعاتها لضمان نجاح التعليم المدمج منها ما يتعلق بتصميم التعليم ومنها ما يتعلق بالإعداد والتهيئة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ضمان الوصول إلى التكنولوجيا وهي الخطوة الأولى الحاسمة في تحديد مدى توفر الإمكانيات المادية اللازمة لجميع الطلبة الوصول للإنترنت ومدى توفر أجهزة الحاسبات وتقنيات الاتصال بالشبكة.
- اختيار تصميم التعليم المناسب لطبيعة المادة وللطلبة الذي يحقق أهداف التعلم من خلال دمج النشاطات القائمة على التعلم وجها لوجه مع الأنشطة القائمة على التقنية الرقمية.
- ضمان السلامة والأمان في استخدام التقنية الرقمية وتنمية الوعي بإجراءات الأمان المطلوبة في التعامل مع تقنيات الإنترنت.
- تطوير مهارات استخدام الطلاب في التقنية وتدريب المعلمين وتأهيلهم لهذا النوع من التعليم.
- تحفيز الطلبة وتعزيز دافعيتهم لتنفيذ مهام وأنشطة نوعية مختلفة عن التقليدية. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2021م)

أسباب تبني التعليم المدمج

- الممارسات التعليمية الفعالة زيادة الراحة والوصول إلى المعرفة زيادة فعالية التكلفة.

- مزايا التعليم الهجين زيادة استراتيجية التعلم النشط المستخدمة فيصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية زيادة التركيز على التعلم بين الأقران مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم إمكانية التفاعل الاجتماعي والتواصل السهل مع الخبراء والموجهين والمهنيين والأقران زيادة وسهولة الوصول إلى المواد التعليمية وانخفاض تكاليفه مقارنة بأنظمة التعليم الأخرى استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في تصميم وتنفيذ واستخدام المواد التعليمية.
- مراعاة أنماط التعلم لدى الطلاب والسماح لهم بالتعلم بسرعة وفق قدراتهم الفردية تسهيل التعلم التعاوني واستخدام التقنيات التعليمية المتقدمة التحصيل الأكاديمي للطلاب المرتفع مقارنة بمن تلقوا تعليما تقليديا. (عبد القادر، 2022م).

نظام مسارات المرحلة الثانوية:

نظام تعليمي يتكوّن من تسعة فصول دراسية تُدرَّس في ثلاث سنوات، تبدأ بالسنة الأولى المشتركة التي يدرس فيها الطالب مجالات علمية وإنسانية متنوّعة، تليها سنتان تخصصيتان، يُسكَّن الطالب في عدة مسارات تتسق مع ميوله وقدراته، وتشمل **المسار العام** و **المسارات التخصصية** : مسار الصحة والحياة ومسار علوم الحاسب والهندسة ومسار إدارة الأعمال والمسار الشرعي وينطلق النظام من فلسفة متجددة قائمة على توسيع الفرص ومشاركة الطالب فهي كما تُعد الطالب للحياة ولإكمال تعليمه بعد الثانوي، أيضًا تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل، فالطالب عبر فلسفة نظام المسارات قادر على ممارسة أكثر من دور يجعله شريكًا في صناعة المعرفة، وليس مجرد مستقبل ومستهلك لها، ووفق هذا النظام يستطيع الطالب أن يتماشى مع المتغيرات من حوله في القرن الحادي والعشرين، وبما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

أهدافه الاستراتيجية:

- تخريج متعلم مُعد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة تعليمه
- تعزيز القيم الدينية والهوية الوطنية
- التفاعل مع المستجدات العالمية
- توسيع فرص التعلم وتنويعه
- تحسين منظومة التعليم الثانوي
- تعزيز بيئة تعليمية فاعلة
- التطوير في عمليات المنهج

3. الدراسات السابقة

1.3. الدراسات المحلية:

في دراسة الدهشان (2020م) بعنوان" مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشرافية" اقترح بعض الحلول للتغلب على تحديات التعليم عن بعد ومنها التوسع في التعليم عن بعد والتوسع في استخدام المنصات التي يمكن تقديم الدروس من خلالها وإنشاء بنوك للأسئلة، وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية وخاصة في المناطق الريفية والفقيرة،

بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، مع ضرورة الاستعانة بالتعليم المدمج لأنه أصبح فعليا هو نظام التعليم السائد وغالبية الطلاب يرون أنه يدعم بصورة فعالة طريقة تعلمهم ويحقق التنمية المستدامة ويساهم في زيادة مستوى جودة العملية التعليمية.

وفي دراسة القرني (2021م) بعنوان "استشراف مستقبل التعليم و التعلم الرقمي بعد جائحة كورونا" توصلت الدراسة إلى التحديات المتوقعة والتي قد تؤثر سلبا على مستقبل التعليم والتعلم الرقمي فكان أهمها عدم تحقق القناعة والإرادة ووضوح الرؤية لدى القيادات وصناع القرار حول توظيف التعلم الرقمي في التعليم وظهور ممارسات جديدة للغش بين الطلبة وصعوبة ضبط انتظام الطلبة وحضور المحاضرات والتفاعل الإيجابي و الاستغناء عن عدد من أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المشكلات التقنية مثل انقطاع شبكة الإنترنت أو ضعفها أو مشكلات منصات التعلم أو عدم وضوح الصوت أو وجود برامج ضعيفة أو عدم توفر البنية التحتية في بعض المناطق.

وفي دراسة الغامدي (2021م) بعنوان "مستقبل التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية الإمكانيات والتحديات" توقع فيه الباحث أن يكون التعليم المدمج هو مستقبل النهج الاستراتيجي التعليمي للمملكة العربية السعودية ليس بسبب الوضع الراهن للوباء وفي جائحة كورونا ولكن لعدة عوامل مختلفة تتعلق بالتركيبة السكانية والتمويل والتكنولوجيا.

وفي دراسة الغامدي (2021م) بعنوان "متطلبات دعم التحول الرقمي عبر مدارس بوابة المستقبل لتحقيق رؤية 2030 " توصلت الدراسة إلى أن البيئة التحتية الرقمية للمدارس والمناهج الدراسية والإدارة الرقمية وأمن المعلومات والمعلم الرقمي كانت متوفرة في المدارس بدرجة متوسطة، وهذه النتائج تحتاج بذل مزيد من الجهد لاسيما في جوانب توفير شبكة الإنترنت والتجهيزات التقنية، بالإضافة إلى الاهتمام بمناهج بمحتوى المناهج الرقمية وبيئة أمن المعلومات في المدارس ورفع معدلات التدريب الرقمي لمعلمي المدارس ودعم جهودهم في الحصول على دورات تطويرية في المناهج الرقمية ودمجها في العملية التعليمية.

وفي دراسة العريفي (2022م) بعنوان" التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره من وجهة نظر قائدات التربويات" توصلت النتائج إلى أن من أهم التحديات التي تواجه تطبيق نظام مسارات المرحلة الثانوية وكانت الموافقة عليه بدرجة عالية هو ضياع فرصة فتح المسارات في بعض المدارس لعدم استيفاء معايير المسارات التخصصية مع الحاجة لها، بالإضافة إلى تحديات أخرى عدم وضوح آليات المهام التطوعية المطلوبة للتخرج وضبابية سياسة القبول الجامعي لمخرجات مسارات المرحلة الثانوية وعدم وجود مرشدة أكاديمية متخصصة لتوجيه الطالبات لاختيار المسارات الملائمة، ووضعت الباحثة عددا من المقترحات التطويرية من وجهة نظر العينة أهمها تطوير جاهزية المدارس وتأسيس بنية تحتية قوية لنظام المسارات والتوعية بنظام المسارات للفئات ذات العلاقة وتوظيف متخصصين لتدريس المواد المستحدثة وعدم إسنادها لغير المتخصصين.

2.3. الدراسات العربية والأجنبية:

في دراسة لبركات بعنوان "معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"(2019م) أظهرت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي يواجه عدد من المعوقات جاء أولها المعوقات المادية والتي تضمنت عدم توفر الإنترنت وضعف تجهيز القاعات الدراسية بالأجهزة اللازمة،

تلا ذلك المعوقات المتعلقة بالمدرس والطالب وكان أهمها عدم السرية والأمان خاصة في إجراء الاختبارات ونقص كفاءة المعلمين في استخدام اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة لأحمد وأحمد (2021م) بعنوان "تقييم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا" توصلت الدراسة إلى أن التحول لنمط التعلم المنزلي عن بعد يمكن أن يساعد المعلم والعملية التعليمية على حل كثير من المشكلات كازدحام الفصول ونقص المعلمين وضعف الإمكانيات كما إنه يساعد على توظيف التكنولوجيا وزيادة استخدامها وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند الطلاب وحماية الطلاب من الظروف الطارئة كالأمراض والأحداث السياسية. ومن التحديات التي تواجه التحول لنمط التعلم المنزلي أنه قد يصيب الطلاب وأولياء الأمور بالإحباط والقلق من الفشل بالإضافة إلى غياب التفاعل المباشر بين المعلم والطالب بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية التي يمكن أن يسببها هذا النوع من التعليم، كما أن رقمنة التعليم تفرغه من مضامينه الوجدانية وتسهم في ضمور قدرة المتحدثين باللغة العربية على التعبير بها جراء اختبارات الاختيار من متعدد، وعدم وجود أسئلة مقالية مما يضعف الثروة اللغوية عند الطالب، بالإضافة إلى تخريج طلاب يتسمون بالآلية والجمود لا يجيدون مهارات التفاعل الاجتماعي . وللتغلب على هذه التحديات وضعت مقترحات في الدراسة أهمها أن يتضمن هذا النوع حضورا جزئيا للطلاب يساعد في الاهتمام بالجانب الرياضي والترفيهي والاهتمام بالجانب الوجداني والنفسي، والاهتمام بالبنية التحتية الرقمية وتدريب المدراء والمعلمين على استخدام التقنية واستحداث إدارات للتعليم عن بعد للتنسيق بين المدارس والمنازل والتأكيد على وجود البدائل المختلفة أثناء تأدية الامتحانات خاصة في وجود الأعطال، وعقد اتفاقيات تعاون بين وزارة التعليم وشركات الاتصالات لتشجيع لشركات الاتصالات على تقديم باقات وعروض نت مخفضة أو مجانية للطلاب في المرحلة الثانوية لمتابعة تعلمهم عن بعد.

وفي دراسة حسن والنجار والحمار (2021م) بعنوان "إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا" توصلت الدراسة إلى إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت وأهمها أن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب كما يسهم في حل مشكلة الطلاب القاطنين في الأماكن البعيدة والنائية بالإضافة إلى أنه يقلل من مصروفات السفر بالنسبة للطلاب والمعلمين كما توصلت النتائج إلى سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظرهم وكان أهمها لجوء الطلاب إلى الغش أثناء الامتحانات ونقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين كما أنه يفقد عملية التعليم طابعها الإنساني وكانت من أهم التوصيات ضرورة إعادة النظر في تقويم الطلاب والتركيز على التواصل المباشر بين المعلم وطلابه ووضع استراتيجية لتنمية الجانبين المهاري والوجدان للطلاب في نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وفي دراسة عثمان بعنوان "التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية دراسة ميدانية " (2021م) ظهرت في نتائج الدراسة أن أهم المعوقات كانت افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم وإهمال التعليم عن بعد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وارتفاع رسوم اشتراك الإنترنت بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم عن بعد ساهم في حل مشكلة نقص المعلمين في ظل الزيادة الكبيرة في أعداد المتعلمين وتغير دور المعلم تماما في التعليم عن بعد فلم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومات بل أصبح موجها ومرشدا،

وجاء في توصيات الدراسة إن هذا التعليم يحتوي على العديد من نقاط القوة لا بد من تشجيع وتدريب المعلمين والطلاب على استخدامه وتوفير البنية التحتية اللازمة له بالإضافة إلى التأكد من وجود دعم كافي للطلاب وأسرهم ووضع خطة واضحة لمنظومة التعليم عن بعد.

وفي دراسة عبدالقادر (2022م) بعنوان" التعليم الهجين بين الفرص المتاحة والتحديات: دراسة أنثروبولوجية لتجربة جامعة الإسكندرية" فقد توصلت الدراسة إلى أهم العيوب في التعليم الهجين من وجهة نظر الطلاب وكان أهمها عدم توفر التكنولوجيا اللازمة للتعليم الإلكتروني لدى الجميع بنفس المستوى بالإضافة إلى ضعف خبرات أعضاء هيئة التدريس والتعليم الإلكتروني وعدم كفاية تدريبهم وعدم قدرة البعض على الاستيعاب والتأقلم مع المنصات الإلكترونية وعزوفهم عن المشاركة فالبعض يشعر بالعزلة وبالتالي يسهل عليه ترك الدراسة كما أن البعض يشعر بالتشتت بين طريقتين مختلفتين في التعليم. أما من ناحية التحديات فأهمها عدم قابلية بعض المقررات للتدريس بنظام التعليم الهجين مثل مقررات القطاع العلمي والطبي التي تحتاج مشاهدات عينية وتطبيق عملي مباشر، بالإضافة إلى افتقاد التعليم عن بعد لعنصر التواصل الإنساني المباشر ووجود مشاكل متعلقة بقلة السياسات والقواعد التنظيمية وعدم وجود آلية واضحة لإدارة الامتحانات تضمن سرية الإجابات وصعوبة بعض الإجراءات المرتبطة بإدارة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي. ووضعت الدراسة عدة مقترحات منها وضع نظام إداري مرن ومناسب يضمن سير النظام وفق أسس وقواعد تتيح المتابعة والتقييم المستمر وتوفير كوادر فنية متخصصة ورفع كفاءتهم، وإنشاء منصات تعليمية خاصة بالجامعة كبديل للمنصات الحالية غير المصرية ذات استخدام عالي للإنترنت وتوفير التكنولوجيا والتجهيزات الداعمة للتعليم الإلكتروني وخفض تكلفة خطوط الإنترنت.

وفي دراسة عثمان(2023) " معوقات تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية" أظهرت النتائج أن المرتبة الأولى في معوقات التعليم المدمج في التعليم الثانوي هي المعوقات الفنية والتكنولوجية والمعوقات التربوية تليها المعوقات البشرية وفي المرتبة الأخيرة المعوقات الإدارية والمالية.

وفي دراسة Ghimire (2022) بعنوان" Blended Learning in Rural and Remote Schools: Challenges and Opportunities ""التعلم المدمج في المدارس الريفية والنائية :التحديات والفرص" التي أظهرت أن من الآثار السلبية للتعليم المدمج هو إرهاق المعلمين بسبب ضعف توفر الإنترنت عالي السرعة عند الطلاب وأن الافتقار إلى البنية التحتية المناسبة والوصول إلى التكنولوجيا يمكن أن يسبب بعض القيود على التكامل الناجح للتعلم المدمج. كما أظهرت الدراسة بعض مزايا التعلم المدمج أهمها أنه يحفز الطلاب بشكل كبير على التعلم مقارنة بالتعليم التقليدي فهو يشعر الطلاب بالحرية والاستقلالية في تعليمهم وبالسرعة التي تناسبهم، كما أنه يجعل الفصل أكثر مرونة بسبب ذاتية التوجيه للمواد الموجودة على الإنترنت، ولابد من تصميم التعلم المتمحور حول الطالب ليكون دور المعلم هو التوجيه الطلاب ودعمهم في البحث النشط عن المعرفة بدلا من التلقين.

التعقيب على الدراسات السابقة

ويتضح من الدراسات السابقة اتفاق أغلب الدراسات المحلية و العربية والأجنبية على المعوقات الأساسية للتعليم المدمج و التعليم عن بعد و التي تمحورت حول توفر التجهيزات التقنية اللازمة وتوفر اتصال جيد بالإنترنت و ضعف تأهيل وتدريب المعلمين و المدراء على الممارسات الصحيحة للتعليم المدمج وافتقاد الطالب للتواصل الإنساني مع معلمه وشعوره بالعزلة والتشتت في بعض

الأحيان، بالإضافة إلى المشاكل التقنية الطارئة التي قد تعيق الطالب أو المعلم كما تؤكد دراسة الغامدي و عثمان و قيمير على أن المستقبل للتعليم المدمج لما له من مزايا تتفوق على التعليم التقليدي ولتحقيق الفائدة منه لابد تطويع الأنظمة والتشريعات و تأهيل الكوادر التعليمية والبنى التحتية لتفعيله وعند مقارنة ما ورد في الدراسات السابقة مع واقع التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية نجد أن حدة هذه المعوقات تقل في مدارس المملكة العربية السعودية في ظل وجود الدروس التزامنية عبر منصة مدرستي والشاشات التفاعلية مع وجود المعلم الميسر، أو من خلال متابعة نسب التقدم في المقررات الإلكترونية المعيارية للطلاب، ورغم أن هذه التجارب لا تزال في بدايتها ولكنها حققت نجاحا لا يستهان به تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي لدراسة واقع التعليم المدمج في المملكة و الذي يعتبر أحد تطبيقات التعليم الإلكتروني والبحث عن الصعوبات و التحديات التي تواجه التعليم المدمج من وجهة نظر الميدان، وتتشابه مع دراسة الغامدي و القرني في اتباع المنهج الاستشرافي ومع دراسة الغامدي في وضع سيناريوهات مستقبلية وتختلف عن الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة حيث تستخدم الدراسة الحالية أسلوب تحليل الوثائق والمقابلات الشخصية لجمع المعلومات و تحليلها لكون تجربة التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية تجربة جديدة ولا يوجد دراسات سابقة عليها، وكان لابد من الوقوف على واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية من واقع الميدان و من وجهة نظر الخبراء.

4. منهج الدراسة وإجراءاتها

يمثل الجدول التالي ملخصا لمنهجية الدراسة:

جدول (1) ملخص منهجية الدراسة

م	السؤال البحثي	العينة	المنهج	حجم العينة	أدوات جمع البيانات	طريقة التحليل
1	ما واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟	قصدية	وصفي	3 وثائق 5 خبراء	تحليل الوثائق المقابلات شبه المنظمة	طريقة استنباطية
2	ما التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟	قصدية	وصفي	5 خبراء	المقابلات شبه المنظمة	طريقة استقرائية
3	ما السيناريوهات البديلة لتطوير التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟	قصدية	استشرافي	5 خبراء	المقابلات شبه المنظمة	طريقة استقرائية

1.4. منهجية الدراسة:

- **المنهج الوصفي**

وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة.(عباس ونوفل والعبسي وأبوعواد، 2016م) تم استخدام هذا المنهج من خلال تحليل الوثائق التي تمثلت في التحليل الوثائق الرسمية الصادرة من وزارة التعليم والتقارير المتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى نتائج عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم المدمج داخل وخارج المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى تحليل نتائج مقابلات مع عدد من الخبراء التربويون ممن مارسوا أو أشرفوا على التعليم المدمج في تعليم المملكة العربية السعودية.

- **المنهج الاستشرافي**

هو جهد فكري علمي متعمق مبني على مؤشرات كمية أو نوعية منتقاة حسب طبيعة مجال الدراسة بهدف طرح رؤية استشرافية تنبؤية لظاهرة أو مجموعة من الظواهر وتقديم مجموعة من البدائل المناسبة.(السنبل، 2003م، ص14) وقد تم الاستعانة بأحد أساليبه وهو أسلوب السيناريوهات السيناريو هو وصف تمثيلي للأحداث المحتملة الوقوع في المستقبل انطلاقا من الوضع الحالي وقد تكون السيناريوهات المكتوبة معتمدة على الحدس والتفكير الكيفي أو تتعامل مع المتغيرات وفق نماذج محددة أو بطريقة تفاعلية بين الحدس والنمذجة ويمكن بناء سيناريو من خلال الخطوات التالية:

- وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة للسيناريو.
- فهم ديناميكية النسق والقوى المؤثرة في ظاهرة.
- تحديد السيناريوهات البديلة.
- فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد المحدود منها.
- كتابة السيناريوهات المختارة.
- تحليل نتائج السيناريوهات. (الرشيدي، 2018م، ص87)

2.4. عينة الدراسة

تم اختيار عدد من الوثائق والتقارير الرسمية الحديثة والمرتبطة بشكل مباشر مع موضوع الدراسة، وهي:

- الوثائق التعريفية لمسارات المرحلة الثانوية 2022م.
- وثيقة برنامج التعليم المدمج 2022م.
- تقرير وزارة التعليم السنوي للتعليم الإلكتروني 2021م.

كما تم اختيار خمسة خبراء في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج من القيادات والإشراف التربوي والمعلمات الممارسات للتعليم المدمج:

- مستشار في إدارة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بوزارة التعليم.
- أحد القيادات بمكاتب التعليم في مدينة الرياض وخبيرة في التعليم الإلكتروني.
- مشرفة تربوية من لجنة التعليم الإلكتروني في أحد مكاتب التعليم بالرياض.
- معلمة في مدرسة البث الفضائية والمدرسة المركزية.
- منسقة التعليم المدمج لنظام مسارات المرحلة الثانوية في إحدى المدارس الثانوية.

3.4. أداة الدراسة

المقابلة

وهي محادثة أو استبيان شفهي تهدف إلى الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي وللاستعانة بها في عملية التوجيه أو التشخيص أو العلاج تعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة والإجابة وبذلك تقدم معلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه. (عباس وآخرون، 2016 م)

وتم اعتماد المقابلة الشبه منتظمة تحتوي على المحاور التالية:

1. وصف واقع التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج (العمل في قنوات البث الفضائية عين - العمل في المدرسة المركزية -سد العجز من خلال الشاشات التفاعلية -التعلم عن بعد عبر منصة مدرستي أثناء وبعد كورونا -التعليم المدمج المسائي لنظام المسارات -الإشراف على تفعيل منصة مدرستي).
2. الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم المدمج بشكل عام ومسارات المرحلة الثانوية بشكل خاص في مدارس المملكة العربية السعودية.
3. التسهيلات التي يمكن للتعليم المدمج أن يقدمها لنظام مسارات التعليم في المدارس الثانوية بالمملكة.
4. مقترحات لتحقيق أقصى فائدة من التعلم المدمج لتعليم المسارات في المرحلة الثانوية.

4.4. إجراءات تطبيق المقابلة

استخدمت أداة المقابلة في البحث كأداة تشخيصية وتطويرية لممارسات التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتم اتباع عدد من الخطوات:

1. تحديد أهداف المقابلة والتي تلخصت في تحديد أشكال التعلم المدمج المطبقة في ت التعليم المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي واجهت تطبيق هذا النوع من التعليم ومقترحات تطويره.
2. ثم بعد ذلك تم تحديد عدد من الأفراد لمقابلتهم للإجابة عن هذه التساؤلات وكان المجتمع الأصلي للدراسة هو مجموعة الخبراء الممارسون للتعليم المدمج والقائمين عليه في المدارس ومكاتب التعليم وزارة التعليم.

3. تم اختيار عينة ممثلة مكونة من خمسة خبراء لديهم خبرة في ممارسات متنوعة للتعليم المدمج في مدارس المملكة العربية السعودية وإداراتها.
4. تم تحديد أسئلة المقابلة وروعي في ذلك الوضوح والموضوعية والمرونة.
5. تمت المقابلات بعدة طرق منها ما كان حضوريا ومنها ما كان عن بعد باستخدام أدوات الاتصال المرئي.
6. استخدمت المقابلة لأغراض تشخيصية وعلاجية بتحديد مشاكل التعليم المدمج والتوصل إلى أهم الإجراءات التي تساعد في تطويره.

5. نتائج الدراسة

نتائج تحليل الوثائق

- الوثائق التعريفية لمسارات المرحلة الثانوية 2022م.
- وثيقة برنامج التعليم المدمج 2022م.
- تقرير وزارة التعليم السنوي للتعليم عن بعد 2021م.

وثيقة نظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

نصت وثيقة نظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (2021م) بأنه:

> *"تنبثق رؤية ورسالة وقيم نظام المسارات من رؤية المملكة 2030 وتحديدا من برنامج تنمية الموارد البشرية بالإضافة إلى أهداف التنمية المستدامة، حيث تتبنى وزارة التعليم رؤية واضحة تهدف إلى أن يكون التعليم في المملكة متميز وعالي الجودة وبكوادر تعليمية مؤهلة لبناء مواطن معتز بقيمه الوطنية ومنافس عالميا كما ترتكز رسالة وزارة التعليم على إتاحة التعليم للجميع ورفع جودة عملياته ومخرجاته وتطوير بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والابتكار لتلبية متطلبات التنمية وتحسين حوكمة نظام التعليم وتطوير مهارات وقدرات منسوبيه وتزويد المتعلمين بالقيم والمهارات اللازمة ليصبحوا مواطنين مسؤولين ومنتجين قادرين على اتخاذ القرارات الذكية التي تفيد في حياتهم الشخصية والتعليمية والمهنية"* (ص 44)

وتشير الوثيقة إلى عدد من الدوافع من إنشاء نظام مسارات المرحلة الثانوية:

فمن دوافع إنشاء مسار علوم الحاسب والهندسة هو الحاجة لوجود كوادر هندسية تساعد في ازدهار الصناعة والمشاريع بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، والحاجة إلى حل مشكلة زيادة النمو السكاني وزيادة عدد الخريجين الذي يسبب ضغط على سوق العمل من خلال عدد زيادة عدد الملتحقين بالتعليم التقني وزيادة المؤهلين القادرين على الالتحاق بسوق العمل، بالإضافة إلى السعي إلى حل مشكلة البطالة ورفع إنتاجية العمالة الوطنية من 147) ومن دوافع إنشاء مسار الصحة والحياة حاجة المملكة إلى توطين المهن الصحية والحد من الانكشاف المهني وتعزيز الاقتصاد الوطني والأمن الصحي على المدى البعيد لانخفاض نسبة السعودة التي تشير إليها التقارير الإحصائية لوزارة الصحة،

وزيادة أعداد المؤهلين القادرين على الالتحاق بسوق العمل في المجالات الصحية بالإضافة إلى توظيف الثقافة الصحية بصورة وظيفية تسهم في تحسين أنماط الحياة اليومية، وإكساب الطلبة المهارات والاتجاهات الإيجابية التي تسهم في تعزيز الأعمال التطوعية الصحية التي يحتاج إليها المجتمع خلال انتشار الجوائح المرضية مثل جائحة كورونا.(ص73) أما دوافع إنشاء مسار إدارة الأعمال في أهمها حاجة سوق العمل إلى توطين العديد من الوظائف في مجال إدارة الأعمال ومستهدفات رؤية 2030 في دعم قطاعي السياحة والترفيه والحاجة إلى توفير فرص تطبيقية تساعد في تهيئة الطالب لسوق العمل، بالإضافة إلى الحاجة إلى خفض نسبة البطالة والحاجة لتهيئة رواد أعمال المستقبل وتزويدهم بمقومات تأسيس شركاتهم الناشئة و المساهمة في رفع نسبة التوظيف.(ص ص 96 -97) الوثيقة على عدد من الوظائف وضحت في التصنيف السعودي الموحد للمهن، وهو نظام إحصائي لتصنيف وتجميع المعلومات عن المهن في المملكة، ويعتمد على التصنيف الدولي المعياري للمهن (ISCO-8) الصادر من المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة والمرتبطة المؤهلات اللازمة لها.(ص111) ومن أهم الدوافع لإنشاء المسار الشرعي هو إعداد طلاب مؤهلين للفقه المعاصر وفهم الوسائل المعينة على التعامل الإيجابي مع الكون والحياة والإنسان، بالإضافة إلى مواجهة التغيرات الاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية والأسس المعرفية والعقدية والفقهية والتعبدية والسلوكية، وتأهيل طلاب قادرين على العمل في القطاعين العام والخاص في المجالات الشرعية والقانونية واللغوية (ص 119)

التحليل

ومما سبق يتضح لنا تركيز التعليم في المملكة العربية السعودية على تأهيل الطالب بعد المرحلة الثانوية لسوق العمل والالتحاق ببرامج التعليم المختلفة من دبلوم مشارك أو متوسط أو الالتحاق ببرامج البكالوريوس وتماشيا مع أهداف المملكة العربية السعودية بتحقيق تكافؤ الفرص للجميع فلا بد من توفير المسارات في جميع مدارس المملكة الثانوية على مختلف التخصصات والسعيد لتجاوز الصعوبات في توفيرها مثل عدم وجود معلمين متخصصين أو صعوبة تشغيل مدارس على أعداد قليلة في المناطق النائية ومن هنا تنشأ أهمية التعليم المدمج الذي من خلاله وبالتخطيط الجيد يمكن تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق أقصى فائدة للطلاب وإعطائهم الفرصة كغيرهم من الطلاب القريبين من المدارس المكتملة التجهيزات المادية والبشرية وبالتالي تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية. ونجد أن توفير معامل ومختبرات وبنية تحتية ومقرات التعليم مجهزة أمر حتمي لا مفر م ويتبقى لنا وضع الأنظمة والممارسات والآليات التي تمكننا من استغلال هذه الإمكانيات بكفاءة عالية في التعليم والإنفاق.

وثيقة برنامج التعليم المدمج 2022م:

ببرنامج التعليم المدمج لمسارات المرحلة الثانوية هو برنامج أطلقته وزارة التعليم بهدف توفير فرص تعلم متنوعة للطلبة وتمكينهم من استيفاء رغباتهم في دراسة المسارات التخصصية، ويتيح البرنامج لطلاب المرحلة الثانوية المسجلين في المسار العام "السنة الثانية"، برامج تعليم مرنة لدراسة المواد المشتركة بين المسار العام المسكن عليه الطالب حضوريًا في المدرسة، ومواد المسار التخصصي غير المشتركة عن بعد، عن طريق المقررات الإلكترونية، تعلم إلكتروني ذاتي بإشراف معلم ميسر، ويمنح الطالب شهادة بالمسارين وتنص وثيقة برنامج التعليم المدمج لمسارات المرحلة الثانوية أن الطالب في برنامج التعليم المدمج لمسارات المرحلة الثانوية يدرس المسار التخصصي الإضافي كبرنامج مدمج حيث تتم دراسة المواد المشتركة بين المسار العام المسكن عليه الطالب والمسار التخصصي حضوريا في المدرسة،

ومواد المسار التخصصي غير المشتركة عن بعد حيث يتعلم الطالب إلكترونيا ذاتيا عن طريق المقررات الإلكترونية المعيارية في منصة مدرستي تحت إشراف معلم ميسر مع الاستفادة من حصص الإتقان لتقديم دروس داعمة للطلاب في حال توفر المعلم المتخصص، وتعقد الاختبارات حضورية لمواد المسار التخصصي في مدرسة الطالب ويتم التنسيق مع مكتب التعليم لتسليم واستلام الأسئلة عند تخرج الطالب يمنح شهادة واحدة بالمسارين العام والتخصصي ويهدف برنامج التعليم المدمج لنظام المسارات في المرحلة الثانوية إلى توفير فرص ومسارات تعليمية مرنة إضافية للطلبة في المسار العام وفق رغباتهم الدراسية وتحسين تكافؤ فرص الوصول للتعليم من خلال توفير برامج تعليمية متنوعة تستثمر التعليم المدمج بالإضافة إلى دعم الطلبة في اكتساب مهارات تؤهل استعدادهم للمستقبل والمنافسة العالمية في سوق العمل.(وثيقة برنامج التعليم المدمج لمسارات المرحلة الثانوية، 2022م، ص ص 10-12).

التحليل

ومما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من برنامج التعليم المدمج هو وتكافؤ الفرص في توفير تعليم لجميع الطلاب في المملكة وفق ميولهم واحتياجاتهم بنظام مرن ومطور يتماشى مع أهداف المملكة الحالية والمستقبلية، ولن يكون ذلك إلا بتحقيق الفائدة القصوى من التعلم الإلكتروني ودمجه بالتعليم الحضوري لتحقيق الفوائد المرجوة منه وتجاوز عيوب التعليم الإلكتروني.

تقرير وزارة التعليم السنوي للتعليم عن بعد 2021م:

رؤية المملكة 2030 "نتعلم لنعمل"

بتحليل وثيقة الرؤية 2030 نجد أن من التزاماتها فيما يخص التعليم العام هو تطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة وإتاحة الفرصة لتأهيلهم والمرونة في تنقلهم بين المسارات التعليمية المختلفة والاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل ليحصل كل طفل سعودي أينما كان على فرصة التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، كما سيكون التركيز على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، وقد ارتبط التعليم بمحاور مستهدفات الرؤية ارتباطا وثيقا حيث ارتبط بالخدمات والبنية التحتية والتغير الإيجابي وبناء الأنظمة المساندة والاقتصاد الوطني ونمو الناتج المحلي والصناعات الوطنية والتنمية المستدامة وتلبية متطلبات سوق العمل ومصادر الدخل وتنويعها.(وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016م، ص ص 36-40) في رؤية المملكة 2030 في مجال اقتصاد مزهر "نتعلم لنعمل" يتناول الجزء التعليمي بناء المهارات اللازمة لسوق العمل، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي ينص هدفها الرابع على " ضمان التعليم الجيد والمنصف و الشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، وتحقيق هذه الأهداف كما ورد في برنامج التحول الوطني 2020 يتطلب تفعيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني داخل المدرسة أو عن بعد بكل ما يتطلبه ذلك من بنية تقنية وبشرية وبيئات تعلم إلكترونية وسياسات ومعايير وحوكمة .(برنامج التحول الوطني 2020، 2016م) كما أسست عام 2017 وحدة التحول الرقمي التي تمثل أحد البرامج الأساسية للرؤية لتعزيز التوقعات بتعليم المختلف في المستقبل وتبني نماذج تعليمية مدمجة أو عن بعد و مدعمة بالتقنية وتهدف إلى تمكين عملية التحول الرقمي والتحول نحو اقتصاد رقمي مستدام، وتسريع تحقيق الرؤية عن طريق تحقيق مجتمع رقمي مبني على التفاعل وتحسين جودة الحياة وإتاحة وظائف جديدة وحكومة رقمية مبنية على مشاركة البيانات وتوفير خدمات رقمية شاملة للمستفيد،

ولتحقيق ذلك أسست الإدارة العامة للتحول الرقمي والإدارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (التقرير السنوي للتعليم العام2021م، ص ص 180-181).

جاهزية نظام التعليم في المملكة العربية السعودية للتعليم المدمج:

أجرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD دراسة لمقارنة مستوى الجاهزية في المملكة العربية السعودية ببقية الدول الأعضاء 35 دولة وقد اكتسبت النتائج مستوى جيد من الصدق من خلال ما أثبته واقعي التحول المفاجئ في التعليم السعودي من الحضور إلى الإلكترونية عن بعد أثناء جائحة كورونا والمحافظة على استمرارية التعليم خلال أسبوعين فقط لما يقارب 6,000,000 طالب وطالبة وأكثر من 500,000 من شاغلي الوظائف التعليمية عبر بوابة التعليم الموحد. (ص24) وفي التقرير الختامي لتقييم الدراسة عن بعد في التعليم العام الذي أجرته وكالة التخطيط والتطوير للوقوف على معالم التقدم والتحديات مع بداية إطلاق منظومة التعليم عن بعد تبين أن هناك عدد من المكاسب البعيدة المدى وهي بناء مبادرات نوعية في التعليم تتوافق مع رؤية المملكة وتحقيق استمرارية التعليم عن بعد كجزء من منظومة التعليم العام بعد انتهاء الجائحة لما له من نتائج إيجابية وتقديم حلول عملية لسد العجز من المعلمين في الظروف الاعتيادية والطارئة والاستفادة من التعليم الإلكتروني في تقديم حلول عملية للمشكلات التنظيمية والتعليمية.(ص 28) وقد اتضح في التقرير عند مقارنة منصة مدرستي مع منصات عالمية أخرى فقد كان عدد المتعلمين المستفيدين من هذه المنصة 5,000,000 طالب وتدعمها منصة عين الإثرائية قنوات عين الفضائية، كما أنها توفر الكثير من الميزات مثل أدوات التقييم وإصدار التقارير وأدوات إدارة المقرر والأمان والدعم والتدريب ووجود نظام التنبيهات وإدارة البيانات، كما توفرت قنوات لذوي الإعاقة الفكرية والتوحد.(ص ص 36-37) قنوات عين الفضائية تبث المواد التعليمية لجميع المراحل التعليمية والتعليم المستمر والتربية الخاصة مدعومة بلغة الإشارة من خلال البث المرئي واليوتيوب وتعمل على مدار 24 ساعة مقسمة على مراحل التعليم ومساراته. وصل عدد قنواتها إلى 23 قناة وبنهاية الفصل الدراسي الأول 1442هـ نشر على اليوتيوب 15,000 حصة دراسية وبلغ عدد المشتركين أكثر من 1,200,000 مشترك، وفيما يخص المرحلة الثانوية فقد بلغت المشاهدات على اليوتيوب أكثر من 10,000,000 مشاهدة.(ص ص 131-134) ورغم فعالية وكفاءة منصة مدرستي في توفير فرص التعليم والتعلم ل1,000,000 الطلاب إلا أن هناك بعض المعوقات مرتبطة بعدم توافر الأجهزة لدى بعض الطلبة أو عدم توافر شبكة الإنترنت أو ضعفها وهذه مثلت تحديا لخطة الوزارة الهادفة لتوفير فرص عادلة للتعليم لجميع الطلبة مهما كانت ظروفهم، ويجدر بالذكر هنا أن بوابة التعليم الوطنية عين والتي تضم كتب المقررات الدراسية والعديد من المحتوى الرقمي الجاذب للطلاب و قنوات عين المرئية وعلى اليوتيوب سبق أن أنشئت لرفع كفاءة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتوفير فرص التعلم للطلاب ذوي الإعاقة من خلال الدروس المترجمة بلغة الإشارة والطلاب الذين يواجهون صعوبات مختلفة، وهي متاحة للجميع. (ص 129)

نظرة الاستشرافية لمستقبل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

وذكر التقرير نظرة الاستشرافية لمستقبل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التعليم العام في المملكة أشار إلى الاتجاهات العالمية للتحول نحن والتعلم الرقمي و التي تضمنت أن الأجهزة المتنقلة ستمثل الأدوات الضرورية للتعلم الإلكتروني وستزداد أهمية التعلم المنزلي والتعلم السحابي وأن وجود هذه التقنيات سيغير التعليم التقليدي على نحو غير مسبوق وأن المقررات

الإلكترونية ستصبح متاحة والأجهزة المتنقلة ستكون مزودة بتقنيات أكثر تمكن الطالب من متابعة درسه وإجراء تجاربه العلمية وتسجيل قياسات حقيقية أو التواصل مع المعلمين، وأن التعلم المدمج الذي غالبا ما يطبق في التعليم الجامعي سيشهد في السنوات الأخيرة نموا متزايدا في التعليم العام حيث سينظر له بأنه الاتجاه المستقبلي للتعليم الإلكتروني عن بعد، وأن التعليم الإلكتروني بكل أنماطه ومنها التعلم المدمج يعد نموذجا متسقا مع الاتجاهات التقنية التي ستحدث تغييرات ضخمة في الحياة البشرية مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات والواقع الافتراضي والواقع المعزز وإنترنت الأشياء وغيرها، لذا فمن المتوقع أن يصبح التعليم الإلكتروني عن بعد في نمطه الكلي أو المدمج خيارا استراتيجيا أو موازيا للتعليم الحضوري ليس فقط في الحالات الطارئة وإنما في الظروف الاعتيادية وتواكب الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في وزارة التعليم الاتجاهات العالمية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من خلال الإحاطة بالنماذج والتجارب العالمية المتميزة في مجال التعليم عن بعد مثل نموذج التناوب الذي يتنقل فيه الطالب بين التفاعل مع محتوى رقمي عن بعد وبين التعلم وجها لوجه مع المعلم في المبنى المدرسي والنموذج المرن الذي يتفاعل فيه المعلم والطالب عن بعد مع دعم هذا التفاعل بتفاعل وجه لوجه عند الحاجة في المدرسة نفسها والنموذج الافتراضي الذي يمثل فيه التفاعل بين المعلم والطالب عن بعد جزء رئيسيا مع تعلم تكميلي أو إضافي وجها لوجه وقد أسست وزارة التعليم الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وانطلقت في نظرته الاستشرافية على عدد من المنطلقات الرئيسية أبرزها الاتجاهات العالمية للتحول نحو التعلم الرقمي والاتجاهات المحلية للتحول نحو التعلم الرقمي وتجربة التعليم عن بعد في التعليم العام السابقة، وبنت أهدافها مرتكزة على إتاحة التعليم للجميع وتحسين مخرجات التعلم وتحسين كفاءة الإنفاق، وحددت مهام المستقبلية منها إعداد استراتيجية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وإعداد مؤشرات المشاركة والأداء لمكونات عملية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطوير السياسات وأساليب تقويم الطالب والمعلم والإدارة المدرسية والمشرفين وأدوات القياس والتشخيص المناسب للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتحديد الاحتياج التدريبي لتطوير قدرات شاغلي الوظائف التعليمية والطلاب وتحديد متطلبات تثقيف الأسر لمواكبة التوجه نحو التعليم الرقمي وعمل الدراسات والبحوث وتشجيع الابتكار في هذا المجال.(ص ص 176 -184)

التحليل

ومن تحليل التقرير السنوي للتعليم العام في المملكة والذي يتضح فيه بشكل كبير التوجه نحو التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد نجد أن المملكة العربية السعودية واعية لأهمية اعتماد التعليم المدمج في خططها التعليمية تماشيا مع التطورات السريعة والاحتياجات الكبيرة والتنامي المستمر ولتحقيق تكافؤ الفرص وتلبية احتياج سوق العمل ووضعت الأهداف والخطط المستقبلية لذلك، وهذا ما نلمسه في الميدان من بدأ لتنفيذ هذه الخطط في مدارس المملكة العربية السعودية وقد تواجهها بعض الصعوبات والتحديات ولكنها تسير في الطريق الصحيح إذا ما كانت المتابعة جيدة والقرارات صحيحة وفي الوقت المناسب، كما يتضح لنا أن جزء كبيرا من خطة السير نحو التحول الإلكتروني قد بدأت بها المملكة العربية السعودية من حيث البنية التحتية وتجهيز المنصات التعليمية وتأهيل الكوادر التعليمية ومتابعة تفعيل المنصات التعليمية وتطويرها باستمرار إلا أنه لا تزال بعض الجوانب تحتاج إلى التطوير للوصول بالتعليم إلى جودة أعلى وهذا ما سيتضح من خلال معرفة واقع التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في مدارس التعليم العام وخصوصا في مسارات المرحلة الثانوية، وبناء عليه ستوضع السيناريوهات لعدة ممارسات استنادا إلى توجهات المملكة وتجهيزاتها المتوقعة في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

المحور الأول: واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

تنوعت خبرات العينة ما بين الإدارة و الممارسة لعدة نماذج من التعليم المدمج طبقت في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية مثل : قنوات البث الفضائية عين والمدرسة المركزية وسد العجز من خلال الشاشات التفاعلية و التدريس عبر منصة مدرستي أثناء وبعد كورونا والتعليم المدمج المسائي لنظام المسارات والإشراف على تفعيل منصة مدرستي والتعليم الإلكتروني فيما يتعلق بالمحور الأول وهو واقع التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية تبين من أفراد العينة أن الحلول والخدمات المقدمة في مجال التعلم الإلكتروني بدأت منذ عام 2012 وقد تم الاستفادة منها بشكل كبير في أزمة الحد الجنوبي حيث بدأت الوزارة بتطبيق التعليم الإلكتروني لإنقاذ 180,000 طالب مهددين بالتوقف عن التعليم، وقد تم تطوير منظومة عين التعليمية والتي تتكون من بوابة عين الإثرائية وقنوات عين الفضائية و بوابة عين لتدريب المعلمين و بوابة عين لتدريب الإداريين على التعليم الإلكتروني، كما يبق أن توفر عدد من الخدمات الإلكترونية مثل خدمة الدروس وخدمة فصول للبث من مركز تطوير، ثم في عام 2015 تم بناء نظام لإدارة التعلم لمدرسة افتراضية ومع حلول أزمة كورونا عام 2020م وبدأ استخدامه في المنطقة الشرقية ثم بعد أن أغلق التعليم في المملكة بشكل كامل تم عمل ترقية لقدرات النظام والبنية التحتية له لاستيعاب أعداد الطلاب في المملكة العربية السعودية، وتم عقد عدد من الشراكات من بينها شراكة مع شركة مايكروسوفت وشركة أمازون لتأتي بعدها منظومة التعليم الموحد بشكلها الحالي باسم منصة مدرستي عام 2021م، ثم خرجت من منصة روضتي، ثم منصة مدرستي لطلاب الخارج والتي خدمت تسع مدارس في عواصم مختلفة، كما زادت قنوات عين بعد أزمة كورونا من 12 قناة إلى 24 قناة واختلفت استراتيجيتها في إنتاج المحتوى وأصبحت المملكة بذلك ثاني دولة من حيث حجم البث بعد كوريا الجنوبية وبعد النجاح السابق على منصة مدرستي تغيرت التطلعات إلى كفاءة وجودة التعليم ومنها مبادرة تطوير التعليم في المناطق النائية، خاصة بعد أن استحدثت مواد جديدة عام 2021م ولم يكن لها معلمين متخصصين بالقدر الكافي، فخرجت مبادرة المقررات الإلكترونية المعيارية وتم تدريب معلمين ميسرين مع مدرسين خبراء في مدارس أخرى وأشارت القياسات الأولية في عام 2021 إلى أن هذه التجربة نجحت إلى حد كبير ولكنها تحتاج إلى تطوير أكبر، وذلك لعدة أسباب منها زيادة المقررات المطورة ووصلت إلى 32 مقرر جديد، ظهور نظام المسارات في المرحلة الثانوية بمقررات مستحدثة ظهر بعد ذلك نموذج المدرسة المركزية التي استحدثت لتطبيق نماذج التشغيل للتعليم الإلكتروني وتبث للمدارس التي بها عجز معلمين، والتي من أحد نماذجها أن يتلقى الطلاب في المناطق النائية التعليم في المدرسة عن طريق الشاشة التفاعلية مع معلم ميسر، وبدأ المشروع بتوزيع 2000 شاشة تفاعلية و وصلت الآن إلى 5000 شاشة تفاعلية، كما استخدمت الشاشات التفاعلية للبث من مدارس أخرى بغرض سد العجز في بعض التخصصات في بعض المدارس من خلال توفير معلم متخصص لكل مقرر يقوم ببث الدرس للطلاب ويستقبله الطلاب في المدرسة عن طريق الشاشة التفاعلية وبوجود معلم ميسر.

المحور الثاني: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم المدمج بشكل عام ومسارات المرحلة الثانوية بشكل خاص في مدارس المملكة العربية السعودية

تلخصت الصعوبات التي تواجه التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية فيما يلي:

- محدودية تأهيل المعلمين تقنيا وفي ممارسات التعليم المدمج الصحيحة.
- الحاجة المستمرة للدعم الفني وصيانة الأجهزة التقنية.

- تحديات مع شركات الاتصالات لتوفير إنترنت عالي الجودة للطلبة والمدارس.
- محدودية التجهيزات التقنية في عدد كبير من المدارس.
- محدودية توفر الشاشات التفاعلية والمدارس المدعومة بها.
- ضعف البنية التحتية في المناطق النائية.
- عدم فتح المسارات بشكل موسع ومنتشر للطلاب وربط دخول الطالب للمسار بتقديره.
- ضعف الانضباط من قبل الطلبة في التعليم المدمج المسائي في المقررات المعيارية الإلكترونية
- ظهور مشاكل تقنية في متابعة تقدم الطلاب في المقررات الإلكترونية.
- تدني الدافعية لدى بعض الطلبة لكون التعلم ذاتي وبسبب ضغط المناهج الأخرى.
- تدني مستوى الطلبة في مقررات المسار الاساسي بعد التحاقهم بالتعليم المدمج المسائي.

المحور الثالث: التسهيلات التي يمكن للتعليم المدمج أن يقدمها لنظام مسارات المرحلة الثانوية في المملكة:

فيما يخص التعليم مسارات المرحلة الثانوية في المناطق النائية فأحد أهم الحلول المطروحة هي استفادة الطلاب من المقررات الإلكترونية المعيارية بوجود المعلم الميسر بالإضافة إلى أن استثمار الشاشات التفاعلية عن بعد مع معلم ميسر، كما أن نظام التعليم المدمج سيقدم الكثير من الحلول للطلاب في المملكة لأنه لا يرتبط بزمن محدد لعرض الدروس بل يرتبط بإنجاز الطالب كما أنه سيساعد في سد العجز عن بعد بوجود المعلم الميسر وفي توفير التخصصات المطلوبة بشكل مستمر مما يضمن استمرار العملية التعليمية بمستوى عالي من الجودة، بالإضافة إلى الهديد من الفوائد و التسهيلات منها :

- مراعاة الفروق الفردية للطلبة حيث يتركز على التعلم الذاتي.
- المرونة في زمن التعلم ووقت الالتحاق بالبرنامج.
- امكانية توسيع رقعة التعلم لتشمل طلبه من أماكن مختلفة وعدم الاقتصار على الغرفة الصفية.
- اكتساب مهارات أكبر من المسارات الاخرى حيث يتخرج الطالب من المرحلة الثانوية حاصل على شهادة في أكثر من مسار.

المحور الرابع: مقترحات لتحقيق أقصى فائدة من التعلم المدمج لتعليم المسارات في المرحلة الثانوية:

أما فيما يتعلق بالخطط المستقبلية في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد فأفادت النتائج بأن السعي حثيثا لتطوير جميع النماذج الموجودة والتوسع فيها بالإضافة إلى تطوير وحوكمة المناهج في مركز المناهج وتطوير البنية التحتية.

ومن المقترحات التي ذكرت لتحقيق أقصى فائدة من التعلم المدمج لتعليم المسارات في المرحلة الثانوية:

- إيجاد مراكز مجهزة لاستقبال البث تجهز بالمعامل والأدوات مع وجود معلمين ميسرين.
- فتح مسارات مهنية تحقق متطلبات سوق العمل وتؤهل له.
- التوسع في تجهيز المدارس بالشاشات التفاعلية لفائدتها الكبيرة في سد العجز والمناطق النائية.
- تكليف الطلبة بإنجاز مهام وانشطة تعاونيه لتحقيق الجانب الوجداني للمنهج.
- اجراء اختبارات دورية حضورية قصيرة من قبل المعلم الميسر خلال الحصص الأسبوعية للتأكد من تقدم الطالب في العملية التعليمية وحثه على الانضباط.

إجابة السؤال الرئيسي: ما السيناريوهات البديلة لتطوير التعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

وصف الوضع الراهن الاتجاهات العامة للتعليم المدمج في مسارات المرحلة الثانوية:

تسعى سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لتسخير كافة إمكانياتها لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وفق ما يتطلبه سوق العمل وبما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وبما يتطلبه ذلك من التأهيل للكوادر التعليمية وتجهيزات تقنية وبنى تحتية وكما اتضح فالمملكة العربية السعودية جهود حثيثة لرفع مستوى التعليم وجودته والتحويل الرقمي الفعال من خلال إنشاء المنصات التعليمية وتطويرها والبحث عن بدائل مختلفة بإيصال التعليم لجميع الفئات سواء عن طريق التعليم المتزامن أو الغير متزامن عبر منصة مدرستي أو المنصات الأخرى مثل منصة عين الإثرائية أو من خلال قنوات البث الفضائية عين أو المواقع التعليمية الأخرى، بالإضافة إلى تفعيل التقنيات لسد العجز ونقص التخصصات في بعض المدارس وخاصة المناطق النائية.

جوانب القوة في التعليم المدمج

أهم جوانب القوة في التعليم المدمج المطبق في المملكة العربية السعودية هو وصول المملكة إلى مستوى عالي من البنية التحتية وتوفير المنصات التعليمية والمقررات الإلكترونية وتصميم المناهج بناء على ذلك و وضع التشريعات والأنظمة لمتابعة التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية ومتابعة ذلك من قبل الإدارات العليا والمتوسطة، إضافة إلى استغلال الإمكانات المتاحة لسد العجز في التخصصات الغير متوفرة سواء في المدارس داخل المدن أو المدارس في المناطق النائية مع توفر معلم ميسر لضمان سير العملية التعليمية على أفضل وجه.

جوانب الضعف في التعليم المدمج

على الرغم من النجاح الكبير في وصول نسبة عالية جدا من طلاب المملكة العربية السعودية إلى التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية ووجود مصادر تعلم إلكترونية ومناهج معيارية للمقررات المطورة وتجهيزات تقنية عالية في أغلب المدارس، إلا أنه لازال هناك بعض الصعوبات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- عدم توفر التجهيزات التقنية واتصال إنترنت جيد في بعض المناطق النائية.
- عدم توفر التجهيزات التقنية مثل الشاشات التفاعلية اللازمة لسد العجز في جميع المدارس.
- ضعف الوعي بأهمية التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني بشكل عام وارتباط مفهومه بوقت الأزمات مثل التقلبات الجوية والجوائح.
- عدم التأهيل الكافي للمعلمين بوسائل التقييم البديلة عن الاختبارات والتي يمكن أن تدعم التعليم المدمج في المدارس وتحقق نواتج تعلم أفضل.

السيناريوهات المستقبلية:

بناء على المعطيات السابقة تم وضع 4 سيناريوهات تم استبعاد واحد منها بناء على رأي الخبراء في المقابلات وتم الاكتفاء بثلاث رؤى مستقبلية للتعليم المدمج في مسارات الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في ضوء تطلعات الرؤية 2030 والتحول الرقمي بالاعتماد على أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية وهي السيناريو الواقعي والسيناريو الإصلاحي والسيناريو الابتكاري، وهذه الأساليب تتطلب قدر من الخيال وقدرة على التصور المستقبلي بناء على البيانات الصحيحة والمعلومات الحديثة مع الحذر من أخطاء الحدس والاستبصار والتخيل الحر وفي ضوء واقع التعليم المدمج في المملكة التحديات والصعوبات التي يواجهها يمكننا رسم عدد من السيناريوهات المستقبلية التي تختلف في طبيعتها باختلاف العوامل المؤثرة في نظام التعليم، إلا أنها تتفق في ثوابتها المنبثقة من تعاليم الشريعة الإسلامية وترسيخ الهوية الوطنية وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية.

أولا: السيناريو الواقعي:

السيناريو الواقعي أو الامتدادي أو المرجعي يقوم على فكرة رئيسية وهي أن الشكل الحالي والملامح الرئيسية للظاهرة هي امتداد للوضع القائم الآن. (الرشيدي، 2018م، ص90)

- ***الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها السيناريو الواقعي:***

أن الشكل الحالي والملامح الرئيسية لتطوير التعليم المدمج هي امتداد للوضع القائم الآن وستستمر الأوضاع الراهنة دون التعامل معها والتفاعل مع المتغيرات المحلية والعالمية، فيتم تجاهل الاحتياجات الملحة لنظام التعليم والطلاب والتحول الرقمي وأهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030، فتستمر البنية التحتية بنفس المستوى والتجهيزات التقنية والكوادر المتخصصة المؤهلة بنسب مقاربة للموجودة الآن.

- ***وصف مشهد السيناريو الواقعي:***

ويمكننا بعد استعراض واقع التعليم العام في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهه صياغة سيناريو واقعي يفترض استمرار الوضع الحالي كما هو وهذا يستلزم استمرار نوعية ونسبة المتغيرات التي تتحكم في الوضع الراهن للتعليم المدمج، فتبقى المنصات التعليمية تعمل بنفس كفاءتها بدون ترقية أو تطوير للمحتوى، وأعداد المعلمين في التخصصات المختلفة تبقى بنفس النسب مقابل تطور المناهج والتغير النوعي بها، وتوفير التجهيزات التقنية يكون بنفس المعدل الحالي مع بقاء أسعار وخدمات الاتصال بالإنترنت كما هي، بيكون سد العجز في المدارس التي لا يوجد بها معلمون متخصصون من خلال البث عن بعد والاستعانة الشاشات التفاعلية والمعلمة الميسر من خلال الندب أو المدرسة المركزية، بالإضافة إلى الاعتماد على التأهيل الذاتي للمعلمين في استخدام المنصات التعليمية واستثمارها.

- ***التداعيات المحتملة للسيناريو الواقعي:***

سكون النظام التعليمي وتطوره ببطء لقلة الوعي بتحديات المستقبل وانخفاض مخرجات التعليم وقلة كفاءتها، وبالإضافة للهدر التعليمي الناتج من عدم استثمار التجهيزات المتاحة بالشكل الأمثل، واستمرار مشاكل عجز بعض التخصصات وعدم تساوي الفرص لجميع الطلاب لاختيار التخصصات المناسبة لهم في نظام المسارات في مناطق المملكة المختلفة وبالتالي عدم توفر الكوادر المؤهلة لسوق العمل وعدم تلبية متطلباته، وبالتالي استمرار الفجوة ما بين سوق العمل ومخرجات التعليم. إن احتمالية استمرار السيناريو الواقعي غير مقبولة أبدا وذلك لوجود الإمكانيات الأساسية ولأن المملكة العربية السعودية قطعت شوطا كبيرا في وقت قياسي وأصبحت تنافس الدول العالمية في تطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، وبقاءها على الوضع الرهن يعني تأخرها عن غيرها بعد سنوات وهذا لا يتماشى مع تطلعات المملكة العربية السعودية.

ثانيا: السيناريو الإصلاحي

يركز هذا السيناريو على حدوث تغييرات وإصلاحات على الوضع الحالي للظاهرة محل الدراسة وهذه الإصلاحات الكمية والنوعية قد تحدث ترتيبا جديدا في أهمية ونوعية المتغيرات المتحكمة في تطور الظاهرة مما يؤدي إلى تحسن في اتجاه الظاهرة مما يسمح ببلوغ الأهداف التي لا يمكن تحقيقها في الوضع الحالي للظاهرة. (الرشيدي، 2018م، ص90)

- ***الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها السيناريو الإصلاحي:***

يهدف السيناريو الإصلاحي إلى إصلاح الأوضاع ولو جزئيا، ووفق استطلاع الباحثة والخبراء الذين تم مقابلتهم، ونفترض هنا أن التجهيزات الأساسية ستتزايد وتتطور بنفس الوتيرة أو أفضل، وسيكون هناك توسع في استثمار التقنيات والتجهيزات الموجودة لسد العجز في التخصصات الغير متوفرة، بالإضافة إلى توسع نشاط المدرسة المركزية لتشمل الثانويات وبالتالي تغطية جميع المسارات في المناطق النائية، مع وجود برامج تدريبية للمعلمين المتخصصين والميسرين لتحقيق أفضل الممارسات في التعليم المدمج.

- ***وصف مشهد السيناريو الإصلاحي:***

أحد أهم المشاهد الإصلاحية هو التوسع في تقديم مواد التخصص وتدريسها عن بعد من خلال المدارس التي بها وفرة من المعلمين المتخصصين أو من المدرسة المركزية إلى المدارس ذات الاحتياج بوجود معلم ميسر ويمكن تطبيق ذلك بعدة طرق:

- أن يسير اليوم الدراسي بشكل منتظم وعند الاحتياج يدخل الفصل إلى قاعة مجهزة بشاشة تفاعلية مع معلم ميسر لاستقبال البث من معلم متخصص لتدريس مواد التخصص للمسار المطلوب ويقوم الطالب بتسليم المهام والواجبات من خلال المنصات التعليمية وبإشراف المعلم الميسر كما يتم تقويم الطلاب تحت إشراف المعلم الميسر إما باختبارات إلكترونية أو ورقية.
- أن يدرس الطالب المواد التي يوجد بها معلمون متخصصون في المدرسة حضوريا، أما المواد التي لا يوجد بها معلم متخصص فيمكن جدولتها بعدد الأيام المناسب ويقوم المعلم بتدريسها عن بعد ويستقبل الطالب البث ويحضر الدرس عن بعد من منزله، ويقابل المعلم الميسر في الأيام التي يحضر فيها إلى المدرسة ويمكنه استثمار معامل المدرسة و مختبراتها

للمواد التي تحتاج ذلك بوجود المعلم الميسر و تنظيم حصص إضافية لذلك في الأيام التي يحضر فيها الطالب، كما تجدول الاختبارات في أيام حضوره، وهذا فيه تسهيل كبير على طلاب المرحلة الثانوية في المناطق النائية والتي تكون فيها المدارس بعيدة عن مقر سكنهم.

- ***التداعيات المحتملة للسيناريو الإصلاحي:***

السيناريو الإصلاحي المقترح يعتمد على تنظيم الجدول الدراسي المعتمد من المدرسة الأساسية للطالب أو من مدرسة البث، والنجاح في تقديم المواد الدراسية يعتمد على عدة عوامل ومنها إتقان المعلم لممارسات التعليم المدمج وتأهيل المعلم الميسر للإشراف على هذا النمط من التعليم بالإضافة إلى وعي أولياء الأمور بأهمية متابعة أبنائهم والحضور الافتراضي، والمصداقية في تأدية المهام والواجبات والالتزام بمواعيد الحضور والاختبارات وحصص استثمار المعامل والمختبرات لتحقيق الفائدة المرجوة، كما أنه من الممكن أن يهمل الطالب استثمار المعامل والمختبرات وبذلك تكون دراسته للمواد التطبيقية دراسة نظرية مما يحد من اكتسابه للعديد من المهارات و الخبرات، كما أنه قد لا يعطي الحضور و التفاعل أهمية في الأيام التي يكون فيها دراسته عن بعد من المنزل مما يقلل من كفاءة التعليم وضعف نواتج التعلم.

وهذا السيناريو قد يكون هو السيناريو المطروح في الأيام القادمة ولكنه لن يحقق المأمول في التحول الرقمي للتعليم ولا يحقق كفاءة التعليم المدمج المطلوبة ولكنه على الأقل سيكون أفضل من الوضع الراهن إذا ما تمت متابعته بدقة، ووضعت الآليات المناسبة لمتابعة الطلبة والمعلمين المتخصصين والمعلمين الميسرين ووضعت الآليات للتقييم والاختبارات واستخدام المعامل ووضع الجداول واستثمار التقنيات والتجهيزات الموجودة.

ثالثا السيناريو الابتكاري:

يقوم على فكرة رئيسية مؤداها التغيير الكبير في الواقع وإحداث تغيير جذري وثوري في مجال الظاهرة المدروسة. (الجوهري، 2020م)

- ***الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها السيناريو الابتكاري:***

ويقوم السيناريو الابتكاري في التعليم المدمج لنظام المسارات في ثانويات م المملكة العربية السعودية على المرونة في الزمان والمكان وجودة التعليم عن طريق تقديمه من قبل متخصصين وبتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لتحقيق أعلى مخرجات التعليمية.

ويطلب هذا السيناريو توفر التجهيزات التقنية الكاملة لتلقي الدروس حضوريا أو عن بعد بالإضافة إلى وجود تجهيزات كاملة للمعامل والمختبرات التي يحتاجها الطلاب في أماكن متعددة وأوقات مختلفة غير مرتبطة بأوقات الدراسة الصباحية أو المجدولة، وغير مرتبطة بالمدارس النظامية.

- ***وصف مشهد السيناريو الابتكاري:***

وجود مراكز تعليمية تحتوي على معامل ومختبرات وتجهيزات تقنية وقاعات للاختبارات ومعلمين مساندين يقوم فيها الطالب بتنظيم جدوله الخاص للاستفادة من هذه المراكز بأقصى فائدة ممكنة تحت إشراف معلمين متخصصين، فيمكن للطالب دراسة المقرر الذي يريده من خلال المنصات التعليمية بمقررات إلكترونية معيارية على منصات تعلم مثل مدرستي ومن ثم إكمال ما يحتاجه من مهارات في المراكز التعليمية التي تقدم له كل ما يحتاج لدراسة المادة ومن ثم إجراء الاختبارات النظرية والعملية في هذه المراكز والحصول على شهادة في اجتياز هذا المقرر يمكنه تقديمها لمدرسته واحتسابها في أحد المقررات المجتازة في خطته الدراسية تقدم هذه المراكز التعليمية خدماتها طوال العام الدراسي بما في ذلك أوقات الإجازات والإجازات الصيفية كما أنها لا تحد الطالب بتوزيع زمني للدروس فيمكنه اجتياز المادة وفق قدراته وإمكانياته ومدى تقدمه في المقرر، هذه المراكز التعليمية تكون تحت إشراف مباشر من وزارة التعليم للتأكد من أهلية المعلمين الذين يعملون فيها ومن اكتمال التجهيزات وفق المستوى المطلوب كما تنفذ الاختبارات تحت إشراف الوزارة.

- ***التداعيات المحتملة للسيناريو الابتكاري:***

إن التطبيق مثل هذا النموذج ليس بالشيء الجديد فقط طبق في عدد من مدارس فلوريدا وميشيغان (Van Beek,2013)، ولتطبيقه في مدارس المملكة العربية السعودية يحتاج وضع ضوابط وسياسات وتشريعات خاصة، إذا ما طبق هذا النموذج بالشكل الصحيح فإنه سيوفر مرونة كبيرة للطلاب في دراسة التخصصات التي يرغبونها كما قد يتمكن الطالب من الجمع بين أكثر من تخصص خاصة إذا ما أتيحت هذه المقررات في الإجازات الصيفية حيث سيتجاوز الطالب بذلك مشكلة ضغط الوقت والتشتت ما بين المسارات عن دراسته أثناء العام الدراسي وقد تكون من أكبر التداعيات لتطبيق مثل هذا السيناريو هو ضعف الرقابة على هذه المراكز التعليمية خاصة إذا ما كانت ربحية فإنها قد تتساهل في تقييم الطلاب وإعطائهم درجات لا تتوافق مع مهاراتهم المكتسبة، كما أن هذا النوع من المراكز لا يغني عن توفير التخصصات في المدارس العامة فقد لا تتوفر هذه المراكز في جميع المناطق ولكنها ستمثل حلا كبيرا للجمع بين المسارات ولتسريع الدراسة في المرحلة الثانوية، كما أنها ستركز على إكساب الطالب المهارات اللازمة فمثل هذه المراكز التعليمية سيكون تركيزها على المقرر الدراسي وتطبيقه وممارسته بعيدا عن أي أمور أخرى قد تشغل المعلم وإدارة المدرسة عن هذه الأمور.

- ***متطلبات نجاح السيناريو الابتكاري:***

- لنجاح هذا السيناريو لا بد من وضع قوانين وتشريعات واضحة للطلاب والمدارس لاحتساب مثل هذه المقررات التي تم دراستها في المراكز التعليمية.
- لا بد من وجود معايير لفتح المراكز التعليمية واستقبال الطلاب تضمن وجود تجهيزات على أعلى مستوى مع وجود رقابة مستمرة لتقييم جودة مخرجات هذه المراكز.
- نشر الوعي بين الطلاب وأولياء أمورهم استثمار هذه المراكز بالشكل الأمثل استثمار أوقات الطلاب في الإجازات.

وبعد استعراض هذه السيناريوهات يصعب ترجيح سيناريو على الآخر فكلها ممكنة مع استبعاد السيناريو الأول لكونه لا يتماشى مع الآمال والطموحات التي نرجوها من التعليم في السنوات القادمة وفقا لرؤية المملكة 2030، وكون النظام التعليمي

في المملكة يتأثر بزيادة النمو السكاني وبالتحول نحو اقتصاد المعرفة فلا بد من مواكبة هذه التغيرات والطموحات باتخاذ قرارات وتشريعات سليمة والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة لتقليص الفجوة بين متطلبات سوق العمل والمخرجات التعليمية، ولمواجهة العولمة والمنافسة العالمية والثورة المعلوماتية وتماشيا مع التوجه نحو الخصخصة والاستثمار في التعليم.

التوصيات

- تطوير قدرات القيادات التعليمية لزيادة الوعي بأهمية التعليم المدمج ومتطلبات التغيير لتحقيق الأهداف المرجوة.
- بناء خطط مستقبلية استراتيجية للتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج على ضوء المتغيرات المحلية والعالمية التي تؤثر على النظام التعليمي.
- استثمار القطاع الخاص في تحقيق أهداف التعليم خاصة فيما يتعلق التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج والتجهيزات اللازمة لها.
- إعادة النظر في التشريعات والسياسات التعليمية لتتناسب وتتوافق مع متطلبات التعليم الإلكتروني ومرونة التعليم المدمج.
- إجراء المزيد من الدراسات الاستشرافية لمستقبل التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.
- إجراء المزيد من الدراسات الاستشرافية لنظام المسارات الثانوية.

المراجع

المراجع العربية

أحمد، علا عبد الرحيم، وأحمد، أسماء عبد السلام. (2021). تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا (كوفيد19). م**جلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. 15(9). ص ص 308-377 مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1230731

بركات، غسان معلا، شاهين، يوسف فواز، وأحمد، مطيعة. (2019). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ـ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**.41(4). ص ص 193 – 210. مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من http://search.mandumah.com/record/1187210

البهيجان، ياسر. (ديسمبر 2017م).مقال بعنوان" التعليم في القرى والمحافظات النائية". **جريدة الجزيرة**. مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من www.al-jazirah.com/2017/20171229/ar5

التقرير السنوي للتعليم العام. (2021م). **عام من التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا**. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

جريدة المواطن. (ديسمبر 2014م). **مقال "بالأسماء. 1718 قرية نائية قد يشملها قرار دوام المعلمات الجديد".** مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من (almowaten.net)

الجوهري، شوقي علي محمود مرسي ويونس، محمد محمد إبراهيم، وعلي، أسماء فتحي السيد. (2020م). سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي. **مجلة كلية التربية**.35(3). ص ص 36-69 مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1111962

حسن، عبد الفتاح سالم. (2019م).رؤية مستقبلية لبرامج التعليم المفتوح و التعلم عن بعد في ضوء المقارنة المرجعية للتجارب المحلية و العالمية. **مجلة الجامعة الوطنية**.7.ص ص 191 -211. مسترجع بتاريخ 25-5-2023 من http://search.mandumah.com/record/1045061

حسن، منى عبد الحميد والنجار، خلود حمد والحمار، أمل مبارك محمد. (2021م). إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا. **مجلة كلية التربية**. 37(12). ص 230. مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من http://search.mandumah.com/record/1274829

الدهشان، جمال علي خليل. (2020م). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا :سيناريوهات استشرافية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**.3 (4). ص ص 105-169.مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1070627

الرشيدي، غازي. (2018م). **الدراسات المستقبلية**. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

زاهر، ضياء الدين. (2004م). **الدراسات المستقبلية: مفاهيم -أساليب – تطبيقات**. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.

زيتون، حسن حسين. (2005م). **رؤية جديدة في التعليم - التعلم الالكتروني المفهوم . القضايا. التطبيق التقييم.** الدار الصولتية

الساعدي، رحيم. (2011م). **المستقبل مقدمة في علم الدراسات المستقبلية-الجزء الثاني**. بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

السنبل، عبد العزيز عبد الله. (2003م). **استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.** الرياض: مركز بحوث كلية التربية -جامعة الملك سعود

عبد القادر، سلوى السيد. (2022). التعليم الهجين بين القرص المتاحة والتحديات: دراسة أنثروبولوجية لتجربة جامعة الإسكندرية.**مجلة كلية الآداب**. 14(1). ص ص 341-418.

عتمان، فاطمة محمد بهجت. (2021). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، 45(1). ص ص 253 –334 مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1199680

عثمان، أسماء احمد. (2023م). معوقات تطبيق التعلم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط**. مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من https://mfes.journals.ekb.eg/article_291858.html

العريفي، حصة سعد. (2022م). التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوي في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره من وجهة نظر القائدات التربويات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية**.30 (4). ص ص 339-411. ISSN- 2410- 3152

الغامدي، احمد بن عبد الله عطيه قران. (2021م). متطلبات دعم التحول الرقمي عبر مدارس بوابة المستقبل لتحقيق رؤية السعودية .2030. **مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية**. 7(27). ص ص 637 – 687. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1174790

القرني، ظافر بن أحمد مصلح. (2021م). استشراف مستقبل التعليم والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا. **مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية**.7(25). ص ص 899. - 849 . مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1152035

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2021م). التعليم المدمج. **مستقبليات تربوية**.5(3).

مركون، هبة ولموشي، زينب. (2019م). التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**. (7). ص ص 191-204. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/944821

نوار، أحمد زينهم. (2019م). التخطيط لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري: دراسة استشرافية. **المجلة التربوية**. 64. ص ص 878. - 289، مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record97

الهيئة العامة للإحصاء. (يوليو 2017م). **مقال بعنوان" متوسط معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة 2.52%"** مسترجع بتاريخ 25-5-2023م من https://www.stats.gov.sa/ar/news/242

وثيقة برنامج التعليم المدمج لمسارات المرحلة الثانوية. (2022م). وزارة التعليم

وثيقة مسارات المرحلة الثانوية. (2022م). البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديمية. وزارة التعليم.

المراجع الأجنبية

Alghamdi, dalal. (2021).the future of blended learning in saudi arabia: Possibilities and Challenges. **College of Education Journal**, Kafr El Sheikh University .103.1-26. From http://search.mandumah.com/record/1192157

Ghimire, B. (2022). Blended learning in rural and remote schools: Challenges and opportunities. **International Journal of Technology in Education (IJTE),** 5(1), 88-96. https://doi.org/10.46328/ijte.215

Van Beek, Michael. (2013).**Michigan vs. Florida: Student Achievement, Education Policies and Proposals for Reform**. Midland: The Mackinac Center for Public Policy.

المواقع الإلكترونية

موقع رؤية المملكة 2030 https://www.vision2030.gov.sa/ar

موقع وزارة التعليم https://moe.gov.sa/ar

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.44.8